

خزانة الأدب وغاية الأرب

ذكر المزاجه .

(إذا تزاج ذنبى وانفردت له ... بالمدح من ونجاني من النقم) .

هذا النوع سموه المزاجه والازدواج وهو فى اللغة مصدر زاج بين الشئين إذا قارب بينهما وفى الاصطلاح قال السكاكى ومن تبعه هو أن يزاج المتكلم بين معنيين فى الشرط والجزاء كقول البحتري .

(إذا ما نهى الناهى فلج لى الهوى ... أصاغت إلى الواشى فلج بها الهجر) ومنه قوله .

(إذا احتربت يوما ففاضت دماؤها ... تذكرت القربى ففاضت دموعها) وبيت الشيخ صفى الدين الحلى فى بديعته قوله .

(ومن إذا خفت فى حشري فكان له ... مدحى نجوت وكان المدح معتصمى) وبيت العميان .

(إذا تبسم فى حرب وصاح بهم ... يبكى الأسود ويرمى اللسن بالبكم)